

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 9-2-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

هو الذي انزل من السماء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسليمون يوبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات - 00:00:00

وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر. والنجوم مسخرات بامرها ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. وما درى لكم في الارض مختلفة الوانه ان في ذلك لایة لقوم يذكرون. الهي الحمد لله. هذه الایات كالایات التي قبلها. هذه في تعداد النعم - 00:00:33
والله يعدد نعمه على عباده تذكيرا لهم وليشكروه وان يتذكروا فضل الله عليهم هو الذي انزل من السماء ماء السحاب ويسوقه الارض الميتة يحيي به الارض بعد موتها ويخرج به - 00:01:28

انواع النبات وانواع الاشجار ثم يخرج انواع الثمار والذي انزل من السماء ماء لكم منه سراب ومنهم شجر فيه تسلمون يعنی ترعون من الابل والبقر والغنم ينبت لكم به الزرع - 00:02:09

زرع الحصيد الذي ينتج الحبوب التي هي قوام القوت. قوات الناس من البر والارز الشعير ومع اشبه ذلك من انواع الحبوب ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. تعداد تلقوا - 00:02:39

سبحان الله العظيم ينبت بهذه الاشجار ثم هذه الاشجار تنتج هذه الثمار. والحبوب للناس وغذاء ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل التمرات سبحان الله العظيم تفكرا ايها الانسان - 00:03:10

فهذه نعم وهي ايات من جهة ما فيها من المنافع وايات من جهة ما فيها من الدلالة على قدرة الله وعلى حكمته وعلى رحمته سبحانه وتعالى ان في ذلك لایة من قوم يتذكرون - 00:03:44

يتذكرون ويتدبرون ينظرون في هذه الایات ويعتبرون ويستدلون بها على قدرة ربهم وعلى حكمته وعلى رحمته فيروس كورونا ويذكرون ويسبحون بحمده. اذا رأوا هذه الایات قالوا سبحان الله الحمد لله - 00:04:09

سبحان الله وليس هذا خاصا ينبت في الصحاري من من النباتات التي ترعاه البهائم لا هذا عام فالماء النازل هذا سبب لتوفير الماء في العيون والبارالم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه - 00:04:34

لا اله الا الله هذه نعم ارضية وهناك نعم سماوية وسخر لكم الليلة والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرة الليل والنهار ايتان ونعمه ايتان ونعمتان ليست النعم فقط لا المأكل والمشرب لا النعم انواع كثيرة - 00:05:10

الليل والنهار من نعم الله على العباد. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. لتسكنوا فيه اي في الليل. ولتبسطوا ومن فضله يعني في النهار الليل فيه رحمة للعباد يدخلون ويرتاحون ويستجمون بعد العنا - 00:05:44

والجهد الذي بذلوه في النهار وفي النهار وقت الانتشار واكتساب المعاش لباسا والنوم سباتا. وجعل النهار نعوسا صورة سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ايتان ايضا ايتان ونعمتان كم فيهما من المصالح - 00:06:09

لتعلموا عدد السنين والحساب القمر نور في الليل البهيم اذا طلع القمر في في الليل اذ استحال الظلام نورا وهذا اکثر ما يكون في وسط الشهر في ليالي الابدان - 00:06:40

التي من اجل ذلك سميت ایام البيض اي ایام الليالي البيض ليست سودا بل هي بيظ بسبب القمر الذي يطلعه الله والشمس ضياء هو

الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:07:11

وكذلك النجوم مسخة. النجوم مسخة وفيها مصالح. ومن اعظم المصالح الهدایة يهتدون والنجوم مسخرات بامرہ قاعد التصویر
00:07:42

كله بامر الله وتنبيح والنجوم مسخرات بامرہ نجوم مختلفة متعددة وهي كثيرة ولا يعرف الناس منها الا القليل - 00:08:24

ودل القرآن على ان هذه النجوم خلقها الله لثلاث. زينة للسماء كيف لو كانت السماء مظلمة لا يرى فيها شيء لا في وقت الظلام اذا رفع
الانسان رأسه الى السماء يرى هذه المصابيح الله سماها مصابيح - 00:08:53

نعم اسابيع تتلاؤ زينة للسماء ورجوما للشياطين. وعلمات يهتدى بها وعلمات وبالنجم هم يهتدون. وهو الذي جعل لكم النجوم

لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر هذه نعم نعم مختلفة متعددة - 00:09:24

في التفكير ولهذا قال هنا والنجوم سخاة بامرہ. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. يستعملون عقولهم فالله راقب في الانسان العاقل
المدرک للأشياء انما ينتفع بایات الله القوم الذين يستعملون عقولهم ويتفكرون بعقولهم - 00:09:58

كما قال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك - 00:10:21

تنزيل تنزيل لله سبحانه ان ان تخرق هذا عبشا ولعبا من خلقه بالحق ثم نوع اخر وما درى لكم في الارض مختلفا الوانه ما ذرعها الله
في الارض انواع الحيوان المختلفة مختلفة الالوان و مختلفة المصالح - 00:10:51

من بهيمة العرب كما تقدم وما درى لكم في الارض الوانه ماذا زرع في الارض وخلق في الارض من انواع الحيوان وانواع النبات وهذه
الآلية فيها ازبال ازبال لانواع من الایات وانواع من النعم. وما درى الوانه ان في ذلك لایة لقوم - 00:11:25

يتذكرون كل هذه الایات انما ينتفع بها المتفكرون الذين يستعملون عقولهم ويتذكرون قد فصلنا الایات لقوم يعلمون فصلنا الایات
لقوم يذكرون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:12:07

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل هو الذي انزل من السماء
ماء لكم منه شراء. اه ماء لكم منه شراب - 00:12:34

ابونا ومنه شجر اي من ذلك الماء وحياة نباتكم فيه يعني في الشجر فرعون مواشیکم ينبت لكم به اي ينبت الله لكم به يعني بالماء
الذى انزل وقرأ ابو بكر عن عاصم - 00:13:09

ينبت بالنون نعم الزرع والزيتون والنخل والعنب ومن كل القراءة وقرأ ابو بكر عن عاصم نبت بالنون. نبت القراءة ينبت بالباء
ينبت الله وينبت هذا ايضا الله. لكن الله يذكر نفسه تارة لصلة الجمع - 00:13:44

ينبت ونخلق ونفعل وتارة من صلات الافراد يخلق ما يشاء ينبت لكم به الزرع نحن نقرأ بصيغة الافراد ينبت الله الزرع والزيتون
والنخيل والعنب ومن كل التمرات ان في ذلك لایة لقوم يتفكرون - 00:14:15

وسخر لكم ذلل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات في امرہ اي باذنه وقرأ حفص مسخرات بالرفع على
الابتداء ان في ذلك لایات لقوم يعقلون مسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر - 00:14:59

والنجوم لا قبل والنجوم اظنه على انها منصوبة وقرأ حفص يكون المحقق في الحاشية. ايه. في نسخة جعفر والمصنف رحمه الله
اختار قراءة اخرى ولهذا اشار الى قراءة حفص هنا - 00:15:30

اختار قراءة النص سخر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخة. والنجوم مسخرات عن قراءة حفصة التي نقرأ بها والنجوم
مسخرات وهي انسى والنجوم سخرت انساب لانه كانه لا يناسين سخر النجوم مسخرات - 00:16:05

نعم وما درى خلق لكم لاجلكم اية سخر ما خلق لاجلكم. نعم لكم لاجلكم. تمام اي وسخر ما خلق لاجلكم في الارض
من الدواب والاشجار والثمار وغيرها - 00:16:45

نصب على الحال الوانه ان في ذلك لایة لقوم يذكرون يعتبرون انت وهو الذي سخر فاحسنت بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام
على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابن - 00:16:45

قال ابن رجب رحمة الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمة الله تعالى باب اذا قام عن يسار الامام وحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاته - [00:17:12](#)

حدثنا احمد حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن عبد عن عبد ربه بن سعيد عن مخرم بن سليمان عن قریب عن ابن عباس قال عن عن مخرم ابن سليمان عن قریب عن ابن عباس - [00:17:29](#)

هو الاسم الاخير قبل ابن عباس حدثنا احمد عن ابن وهب حدثنا عمرو عن عبد بن عن عبد ربه ابن سعيد. نعم. عن مخرم ابن سليمان عن قریب عن ابن عباس - [00:17:45](#)

قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي فقمت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه وصلنا ثلاثة عشر ركعة. ثم نام حتى نفح - [00:18:02](#)

وكان اذا نام نفح حتى اتاه المؤذن وخرج من صلى ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثني قریب بذلك احمد هذا غير منسوب. قد روى قد روى عنه البخاري في مواضع عن عبد الله ابن وهب. وقد اختلف فيه - [00:18:19](#)

وقيل هو احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن اخي عبدالله بن وهب قال هو ابو احمد الحاكم وغيره وانكر اخرون ان يكون البخاري روى عن ابن اخي ابن وهب في صحيحه لما اشتهر من الطعن عليه - [00:18:43](#)

لا سيما المفتاح لما اشتهر من الطعن عليه لا سيما في اخر عمره وقالوا انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى التوستتاري فانهما يرويان عن ابن وهب وقد روى البخاري عنهم في كتابه من غير شك - [00:19:00](#)

ومن قال ان احمد هذا هو ابن حنبل فقد اخطأ فان الامام احمد لا يروي عن ابن وهب بل عن اصحابه والاظهر انه احمد بن صالح. وبذلك جزم ابو عبدالله بن منده - [00:19:22](#)

قال لم يخرج البخاري عن احمد بن عبد الرحمن في صحيحه شيئا وكلما قال وكلما قال في الصحيح حدثنا احمد حدثنا من وهب فهو ابن صالح المصري. واذا روى عن احمد ابن عيسى نسبة والله اعلم - [00:19:37](#)

وقد استدل البخاري بهذا الحديث على ان من قام عن يسار الامام فحوله الى يمينه لم تفسد صلاته وفي بعض النسخ صلاتهما اما صلاة الامام فلا تفسد بمده له بيده وتحويله اما اما صلاة - [00:19:54](#)

امام فلا تفسدوا بمده له بيده وتحويله من جانب الى جانب وقد خرج البخاري هذا الحديث فيما بعد وفيه انه اخذ برأسه من ورائه فجعله على يمينه وانما حوله النبي صلى الله عليه وسلم من وراء ظهره لثلا يكون مارا في قبنته - [00:20:13](#)

وقد خرج مسلم من حديث عطاء عن ابن عباس وفي حديثه قال فقمت الى شقه الايسر فاخذني من وراء ظهري فعدلني كذلك من وراء ظهري الى الشق الايمن وفي رواية له ايضا فتناولني من خلف ظهره. فجعلني على يمينه - [00:20:36](#)

وقيل فيه معنى اخر وهو انه لو اداره من بين يديه لتقدم المأمور على امامه في موقف واما صلاة المأمور فلا تفسد بمشيه من احد جانبي الامام الى جانبه الآخر. لأن هذا عمل يسير في الصلاة فلا تفسد به الصلاة - [00:20:55](#)

وقد اختلف الناس في حد العمل اليسير الذي يعفي عنه في الصلاة فلا يبطلها الصحيح عند اصحابنا انه يرجع الى عرف الناس من غير تقدير له بمرة او بمرة - [00:21:13](#)

او مرتين. ومنهم من قدره بالمرة والمرتين وجعل الثلاثة في حد الكثرة. وكلام احمد مخالف لهذا مع مخالفته السنن والآثار الكثيرة وللشافعية في الخطوطين والضريتين وجهان. ومن الحنفية وللشافعية. وللشافعية في في الخطوطين والضريتين - [00:21:29](#)

وجohan ومن الحنفية من قال الكثير ما لم لم يمكن اقامته الا باليدين كالارضاع واليسير ما يمكن باحدهما ومنهم من قال الكثير ما لو رأاه الناظر لاستيقن انه ليس في صلاة. واليسير بخلافه - [00:21:52](#)

ومنهم من قدر المشي المبطل بما جاوز محل السجود والرجوع فيه الى العرف اظهر. لانه ليس له حد في الشرع وقد وردت السنة بالغفو بالغفو عما لا يعد كثيرا عرف كتأخره وتأخير الصفوف خلفه في صلاة الكسوف - [00:22:11](#)

ومشيوا حتى فتح الباب لعائشة قد تأخر ابو بكر وقد تأخر ابو بكر بحضرته من من مقام الامام حتى قام في صف المأمورين

ورفع يديه وحمد الله واذن في قتل الحية واذن في قتل الحية والعقرب في الصلاة. وكل هذه الافعال تزيد على المرتين والثلاث -

00:22:32

قد سبق القول في حمله صلى الله عليه وسلم امامية في الصلاة. وانه كان يحملها اذا قام ويضعها اذا ركع دل بحديث ابن عباس المخرج في هذا الباب في هذا الباب الشافعي ومن وافقه على ان من اساء الموقف -

00:22:58

وصلى عن يسار الامام. من اساء. ان من اساء الموقف وصلى عن يسار الامام فان صلاته صحيحة مع الكراهة والحقوا به من صلى خلف الصف وحده. ووجه استدلالهم به ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبطل تحريرته واقره -

00:23:16

وعلى البناء عليهما واما الامام احمد فعنه لا تصح لاتصح صلاة من وقف على يسار الامام اذا لم يكن عن يمينه احد وانما يبطل وانما يبطل عنده اذا استمر في موقفه حتى ركع الامام ورفع -

00:23:36

اما ان كبر على يسار الامام ثم تحول الى يمينه او وقف عن يمين الامام اخر او وقف عن عن يمين الامام اخر قبل الركوع فان الصلاة عنده صحيحة وكذا لو جاء اخر وكذا لو جاء اخر الى خلف الامام فتأخر القائم عن يساره الى القائم خلفه فاصطفي جميرا -

00:23:54

قبل الركوع وحكى القاضي في شرحه المذهب عن ابن حامد انه حكى رواية عن احمد انه يصح الوقوف عن يسار الامام في النافلة خاصة كما كبر ابن عباس عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم في النافلة -

00:24:19

والصحيح عن احمد الاول فان قيل فقد صلى النبي بجابر عن يمينه ثم جاء اخره فقام عن يساره فاخرهما النبي صلى الله عليه وسلم خرج مسلم في صحيحه ولا ندل ذلك على ان صلاة الاثنين عن جاري الامام لا تصح -

00:24:36

قيل ان لم يدل ولم يدل ذلك على ان صلاة الاثنين عن جانب الامام لا تصح قيل انما صح قيام الاثنين عن جانب الامام عن جانبي الامام لان ابن مسعود فعله ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:55

وليس بالقيام عن يسار الامام نص يدل على صحة صلاة من اتم صلاته عن يساره. والله اعلم وايضا وليس في القيام عن يسار الامام نص يدل على صحة صلاة من اتم صلاته عن يساره -

00:25:12

وايضا لكن ليس فيه ما يدل على البطلان ما يدل على البطلان وايضا فالموروف عن جانبي الامام مشروع في حق العراة وحق النساء. واما القيام عن يساره خاصة فليس بمشروع بحال -

00:25:32

انت باب اخر نعم باب اخر نعم نوم الرسول ليس كذلك من غيره تماما ولا ينام قلبه نعم اذا لم ينوي الامام ان يؤمه ثم جاء قوم فامهم. حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله ابن سعيد ابن -

00:25:55

عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل وقمت اصلی معه فقمت عن يساری فاخذ برأسی واقامني عن يمينه. استدل البخاري بهذا على ان من احرم بالصلاۃ منفردا ثم -

00:26:28

حضر في اثناء الصلاة من اهتم به فانه ينوي الامام وتصح صلاته وصلاة من اتم به على هذه الحال. فتصح تصح صلاته وصلاة من اهتم به على هذه الحال. نعم -

00:26:46

تضمن ذلك مسأليتين مختلفتين مسأليتين مختلفتين مخالفا فيهما احداهما ان من لم ينوي الامام في ابتداء صلاته هل يصح ان يهتم بي غيره ام لا؟ وفي المسألة اقوال احدها يجوز ذلك فلا يشترط ان ينوي الامام الامامة بل لو نوى والمأمور -

00:27:03

اقتداء منفرد جاز. هذا قول ما لك والشافعي والثوري في رواية وزفر وحكيا رواية عن احمد والقول الثاني لا يجوز بحال وهو ظاهر مذهب احمد وقول الثوري وفي رواية اسحاق -

00:27:23

واستدل لهم بان الجماعة قربة وعبادة فلا تتعقدوا الا بامام ومأمور. وفضلها مشترك بين فلا يحصل لهما ذلك بدون النية عملا بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ -

00:27:37

واجاب بعض اصحابنا عن حديث ابن عباس بان النبي صلى الله عليه وسلم امام الخلق على كل حال فلا يحتاج الى نية الامامة فلا به غيره القول الثالث يصح ذلك في الفرض دون النفل وهو رواية منصوصة عن احمد استدالا بحديث ابن عباس هذا -

00:27:57

القول الرابع ان ام رجل رجلا لم ي يحتاج لم ينوي ان ينوي الامام. وان ام امرأة احتاج الى نية الامامة. وهو قول ابي حليمة وصاحبها. الرابع قول الرابع اما رجل رجلا لم ينوي ان ينوي الامام. وان ام امرأة احتاج الى نية الامامة. وهو قوله -

00:28:18

ابي حنيفة وصاحبها المسألة الثانية اذا احرم منفردا ثم نوى الامام او فيه ايضا اقوال احدها انه لا يجوز ذلك. وهو قول اكتر اصحابنا بناء على اصولهم في الامام يشترط ان ان الامام ينوي الامام على ما سبق. فيصير ذلك من ابتداء صلاته -

00:28:43

والثاني يجوز ذلك وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي بناء على اصولهم في ان في ان نية الامام للامام ليست شرطا على كما سبق ووافقهم بعض اصحابنا لمعنى اخر وهو ان طرفي الصلاة يجوز ان يكون في اولهما اماما وفي الاخرين وفي الآخر منفردا -

00:29:05

وهو المسبوق اذا استخلفه الامام فكذلك بالعكس والثالث انه يجوز في الفرض دون النفل وهو المنصوص عن احمد لحديث ابن

عباس هذا والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نوى امامته حينئذ لانه اداره الى يمينه ووقفه -

00:29:27

وقف المأمور وفي معنا حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان في حجرته واقتداء الناس به في المسجد

وسيذكره البخاري فيما بعد الله اكبر صحيح العكس هذى عبارة عن -

00:29:48

لا في الدفن دون الفرض لحديث ابن عباس صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه التبيان -

00:30:30

في اقسام القرآن ومن ذلك قوله لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة فقد تضمن الاقسام ثبوت الجزاء ومستحق الجزاء.

ومستحق احسن ما يكون ومستحق الجزاء. وذلك يتضمن اثبات الرسالة والقرآن والمعادن -

00:31:14

وهو سبحانه يقسم على هذه الامور الثلاثة ويقررها ابلغ التقرير. لحاجة النفوس الى معرفتها والايمان بها وامر رسوله ان يقسم عليها

كما قال تعالى ويستبئنونك احق هو قل اي ورب -

00:31:37

انه لحق. وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بل وربى لتأتينكم قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى

لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم -

00:31:57

على الله يسيرا. فهذا ثلاثة مواضع لا رابع لها يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم على ما اقسم عليه هو سبحانه من النبوة والقرآن

والمعاد اليكم يا شيخ في -

00:32:17

الثلاثة النبوة والقرآن والمعان النبوة من ويستبئنونك ايه. الايات القرآن كلها بسبع الميavad قل بل ورد لا تأتينا الساعة قل بل وربى

لتأتينهم لكن قولوا اي وربى ان الحق ما هو بالقرآن -

00:32:38

محتمل ما هو واضح سبقت الايات نعم. يعني هو الاقسام الثلاثة في القرآن وفي الساعة والمعاد لان هذه المعاد هو الساعة. ايه.

وهو البعث الواضح هو ان هذه الايات كلها في البعث -

00:33:20

لا تأتي النساء قل بل انه الحب المعروف انها في البعث نعم فاقسم سبحانه وامر اصدق خلقه ان يقسم لهم. واقام البراهين

القطعية على ثبوت ما اقسم عليه الظالمون الا جحودا وتكذيبا -

00:34:01

واختلف في النفس المقسم بها هنا. واختلف في النفس المقسم بها هنا. نعم. هل هي خاصة او عامة على قولين بناء على الاقوال

الثلاثة في اللوامة فقال ابن عباس رضي الله عنهما كل نفس -

00:34:36

تلوم نفسها يوم القيمة. يلوم المحسن نفسه الا يكون ازداد احسانا. ويلوم المسيء نفسه الا يكون رجل عن اساءته واختاره الفراء. قال

ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها -

00:34:56

ان كانت عملت خيرا وان كانت عملت سوءا قالت يا ليتني لم افعل والقول الثاني انها خاصة. قال الحسن هي

النفس المؤمنة. وان المؤمن والله لا تراه الا يلوم نفسه -

00:35:16

نفسه على كل حالة. لانه يستقرها في كل ما تفعل فينتم ويلوم نفسه. وان الفاجر يمضي من لا يعاتب نفسه والقول الثالث انها

النفس الكافرة وحدها. قاله قتادة ومقاتل وهي النفس الكافرة تلوم نفسها في الآخرة - 00:35:35

على ما فرطت في امر الله. قال شيخنا والاظهر ان المراد نفس الانسان مطلقا. فان نفس كل انسان اللوامة كما اقسم بجنس النفس كما اقسم بجنس النفس في قوله ونفس وما سواها فالهمها - 00:35:57

فجورها وتقوها فانه لا بد لكل انسان ان يلوم نفسه او غيره على امر. ثم هذا لو قد يكون محمودا وقد يكون مذموما كما قال تعالى فا قبل بعضهم على بعضنا وهمون. قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين. وقال تعالى - 00:36:17

يواجهون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فهذا اللوم غير محمود. وفي الصحيحين في قصة احتجاج ادم وموسى اتهموني على امر قدره الله علي قبل ان اخلق. فحج ادم موسى فهو سبحانه - 00:36:42

يقسم على صفة النفس اللوامة كقوله ان الانسان سُم اقسم على يقسم على صفة النفس اللوامة نفس الوضع هي اللوم على انه اقسم بالشيء على ارسنال انا اقسم بيوم القيمة اقسم بيوم القيمة - 00:37:02

على القيمة. واقسم بالنفس اللوامة على صفة من اللوم هذا المربق كقوله ان الانسان لربه لكونه. وعلى جزائها كقوله فوربك لنسألكم اجمعين. وعلى عملها كقوله ان سعيكم نشد. وكل نفس لوامة فالنفس السعيدة تلوم على فعل الشر - 00:38:07

ترك الخير فتتذرع الى التوبة والنفس الشق والنفس الشقية بالضد من ذلك. وجمع سبحانه في القسم بينما محل الجزاء وهو يوم القيمة. ومحل الكسب وهو النفس اللوامة. ونبه سبحانه بكونها لوامة - 00:38:43

على شدة حاجتها وفاقتها وضرورتها الى من يعرفها الخير والشر. ويدلها عليه ويرشدتها اليه يلهمها ايات فيجعلها مريدة للخير مرشدة له كارهة للشر مجانية له. لتخليص من ومن شر ما تلوم عليه. ولانها متلومة متربدة لا تثبت على حال واحدة. فهي محتاجة الى - 00:39:03

من يعرفها ما هو انفع لها في معاشها ومعادها فتؤثره وتلوم نفسها عليه اذا فتتوب منه ان كانت سعيدة. ولتقوم عليها حجة عده فيكون لومها في القيمة لنفسها عليه لوما بحق قد اعذر الله خالقها وفاطرها اليها فيه. وفي صفة اللوم تنبئه على - 00:39:33

ضرورتها الى التصديق بالرسالة والقرآن وانها لا غنى لها عن ذلك ولا صلاح ولا فلاح بدونه البت ولما كان يوم معادها هو محل ظهور هذا اللوم وترتب اثره عليه قرن بينهما في الذكر - 00:40:03

فصل ومن ذلك قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها. قال الزجاج وغيره جواب القسم قد افلح من زكاها. ولما طال الكلام حسن حذف اللام من الجواب - 00:40:24

وقد تضمن هذا القسم الاقسام بالخالق والمخلوق. فاقسم بالسماء وبانيها والارض وطويتها ومسوبيها وقد قيل ان مصدرية فيكون الاقسام بنفس فعله تعالى فيكون قد اقسم وقد قلنا وقد قيل ان اي ان - 00:40:55

وقد قيل انما وقد قيل ان الماء ماء اليه وما بناها وما طهاها ايه وما سواها وقد قيل ان ما مصدرية سيكون الاقسام بنفس فعله تعالى فيكون قد اقسم بالمصنوع الدال عليه وبصنته الدالة على كمال علمه - 00:41:25

وقدرته وحكمته وتوحيده. ولما كانت حركة الشمس والقمر والليل والنهار امرا يشهده الناس امرا يشهد الناس حدوثه شيئا فشيئا. ويعلمون ان الحادث لابد له من محدث كان العلم بذلك منزا سُم يا شيخ - 00:42:10

منزا كان العلم بذلك منزا منزا. احسنت كان العلم بذلك منزا منزا ذكر المحدث له لفظا. فلم يذكر الفاعل في الاقسام الاربعة بهذا سلكت طائفة من النظار طريق الاستدلال بالزمان على الصانع. وهو استدلال صحيح قد نبه عليه القرآن في غير - 00:42:37

موضع كقوله ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الالباب. ولما كانت السماء والارض في الحقيقة يحتاج هو الشاهد. نعم اقرأها هكذا وقد استدل وقد استدل صحيح قد نبه عليه القرآن في غير موضع كقوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل - 00:43:07

تهاري لآيات لاولي الالباب. نعم. لا ما كنت بالآية يا شيخ. اختمها ولما كانت السماء والارض ثابتتين حتى ظن من ظن انهم قد يمتنان

ذكر مع مع الاقسام بهما بانيهما معا ذكر مع الاقسام بهما بان بانيهما ومبدعهما وكذلك - [00:43:53](#)

النفس فان حدوثها غير مشهود حتى ظن بعضهم قدمها. فذكر مع الاقسام بها مسوبيها وفاطرها مع ما في ذكر بناء السماء وطهو الارض وتسوية النفس من الدلالة على الرحمة والحكمة والعنابة بالخلق - [00:44:23](#)

ان بناء السماء يدل على انها كالقبة العالية على الارض. وجعلها سقفا لهذا العالم. والطهو هو مد الارض وبسطها وتوسيعها ليستقر عليها الانام والحيوان. ويمكن فيها البناء والغراس والزرع. وهو متضمن - [00:44:44](#)

لنضوب الماء عنها وهو مما حير عقول الطبائعيين حيث كان مقتضى الطبيعة ان يغمرها كثرة الماء فبروز جانب منها على الماء على خلاف مقتضى الطبيعة. وكونه هذا الجانب المعين دون غيره - [00:45:04](#)

مع استواء الجوانب في الشكل اي نعم او الكروي يا شيخ لا الكنزها بالنسبة للقرى. ايه حاجة غلط ايه رز مع استواء الجوانب في الشكل الكري بدون تشدد بدون تشديد ايه احسن - [00:45:24](#)

الشكل الكري يقتضي تخصيصا فلم يجدوا بدا ان يقولوا عنابة الصانع ارتضت ذلك. قلنا اذا ولكن عنابة من لا مشيئة له ولا اراده ولا اختيار. ولا علم بمعين اصلا. كما تقولونه فيه - [00:46:02](#)

في محال فعنابته تقتضي ثبوت صفات كماله ونعوت جلاله وانه الفاعل يفعل باختياره ما يريد وكذلك النفس اقسم بها وبمن سواها والهمها فجورها وتقوتها. فان من الناس من يقول قديمة - [00:46:22](#)

لا مبدع لها ومنهم من يقول بل هي التي تبدع فجورها وتقوتها. فذكر سبحانه انه هو الذي سواها وابدعها وانه هو الذي الهمها الفجور والتقوى. فاعلمنا انه خالق نفوسنا واعمالها. وذكر - [00:46:42](#)

لفظ التسوية كما ذكره. اي لفظ التسوية كما ذكره في قوله وذكر لفظ التسوية كما ذكره في قوله ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك وفي قوله فاما سويته ونفخت فيه من روحه ايذانا بدخول البدن في لفظ النفس كقوله - [00:47:02](#)

هو الذي خلقكم من نفس واحدة. وقوله فسلموا على انفسكم. ولا تقتلوا انفسكم. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ونظائره وباجتماع الروح مع البدن تصير النفس فاجرة او تقبية. والا فالروح - [00:47:32](#)

والا فالروح بدون البدن لا فجور لها. وقوله قد افلح من زakah الضمير مرفوع في زakah عائد على من وكذلك هو في دسها. المعنى قد افلح من ذكي نفسه وقد خاب من دسها - [00:47:58](#)

هذا القول هو الصحيح. وهو نظير قوله قد افلح من تزكي. وهو سبحانه اذا ذكر الفلاح علبه بفعل المفلاح كقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون الى اخر الآيات وقوله الذين - [00:48:18](#)

يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا - [00:48:38](#)

واولئك هم المفلحون. ونظائره قال الحسن قد افلح من ذكي نفسه وحملها على طاعة الله وقد خاب من اهلكها وحملها على معصية الله. وقاله قتادة وقال ابن قتيبة يريد افلح من ذكي نفسه اي نماها واعلاها - [00:49:04](#)

بالطاعة والبر والصدقة واصطناع المعرفة. وقد خاب من دسها اي نقصها واحفها بترك عمل البر وركوب عاصي والفاجر ابدا خفي المكان زمن المروءة. غامض الشخص ناكس الرأس. فكان المتصف بارتكاب الفواحش دس - [00:49:28](#)

نفسه وقمعها. ومصطنع المعرفة شهر نفسه ورفعها. وكانت اجواد العرب تنزل الربا الارض لتشهر انفسها للمعتفين وتوقد النيران في الليل للطارقين. وكانت اللثام تنزل الاولاد والاطراف والاهضم. لتخفي اماكنها فعلى الطالبين فاولئك اعلوا انفسهم وزکوها واولئك اخروا انفسهم ودسواها فدسواها - [00:49:51](#)

ودسواها وانشد وبوأت بيتك في معلم رحيب المباحث والمسرح كevity العفة القراء ونبج الكلاب المستنبح وقال ابو العباس سألت ابن الاعرابي عن قوله وقد خاب من دسها فقال دس معناه دس نفسه مع - [00:50:29](#)

وليس منهم. وعلى هذا فالمعنى اخفى نفسه في الصالحين. يرى الناس انه منهم وهو منطوي على غير ما ينطوي عليه الصالحون. وقال طائفة اخرى الضمير يرجع الى الله سبحانه. قال ابن عباس في رواية عطاء قد افلحت نفس زakah الله واصلحها - 00:50:52

وهذا قول مجاهد وعكرمة والكلبي وسعيد بن جبير ومقاتل قالوا سعدت نفس وافلحت نفس اصلاحها الله وطهرها ووفقاها للطاعة. حتى عملت بها وخابت وخسرت نفس اصلحها الله واغواها وابطل واهلاها 00:51:22

قال ارباب هذا القول قد اقسم الله بهذه الاشياء التي ذكرها لانها تدل على وحدانيته وعلى فلاح من طهره وخسارة من خذله حتى لا يظن احد انه هو الذي يتولى تطهير نفسه واهلاها 00:51:44

معصية من غير قدر سابق وقضاء متقدم. قالوا وهذا ابلغ في التوحيد الذي سيقت له هذه السورة قال ويدل عليه قوله فالهمها فجورها وتقوها. قالوا ويشهد له حديث نافع عن ابن عمر عن عن 00:52:04

ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انتبهت لنتبهت نفسي ليلة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول رب اعط نفسي تقوها وزكها انت خير من زakah انت ولها 00:52:24

ومولاها قالوا فهذا الدعاء هو تأويل الآية بدليل الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فادا فردا قد افلح من زakah وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقوها انت ولها ومولاها وزكها 00:52:44

يا انت خير من زakah قالوا في هذا ما يبين ان الامر كله له سبحانه. فإنه هو خالق النفس وملهمها الفجور والتقوى. وهو مزكيها ومدسيها فليس للعبد في الامر شيء ولا هو مالك من امر نفسه شيئا 00:53:04

قال ارباب القول الاول هذا القول وان كان جائزا في العربية حاملا للضمير المنصوب على معنى من وان كان لفظها مذكرا كما في قوله ومنهم من يستمعون اليك جمع الظمير وان كان لفظ 00:53:25

وان كان لفظ من مفردا حملها على نظمها فهذا انما يحسن حيث لا يقع لبس في مفسر الظماير هنا قد تقدم لفظ من والضمير المرفوع في زakah يستحقه لفظا ومعنى فهو اولى به. ثم يعود الضمير 00:53:45

المنصوب على النفس التي هي اولى به لفظا ومعنى. فهذا هو النظم الطبيعي الذي يقتضيه سياق الكلام ووضعه. واما عود الضمير الذي يلي من من على الموصول السابق وهو قوله وما سواها واحلاص 00:54:05

جاره الملاصق له وهو من ثم عود الضمير المنصوب وهو مؤنث على من ولفظه مذكر دون النفس المؤنثة فهذا يجوز. لو لم يكن للكلام محمل غيره احسن منه. فاما اذا كان سياق الكلام ونظم 00:54:25

يقتضي خلافه ولم تدعوا الضرورة اليه فالحمل عليه ممتنع. قالوا والقول الذي ذكرناه ارجح من جهة لوجوه احدها ان فيه اشارة الى ما تقدم من تعليق الفلاح على فعل العبد واختياره. كما هي طريقة 00:54:45

القرآن الثاني ان فيه زيادة فائدة وهي اثبات فعل العبد وكسبه وما يثاب وما يعاقب عليه وفي قوله فألهما فجورها وتقوها اثبات القضاء والقدر السابق. فتضمنت الآياتان هذين الاصلين وهمما كثيرا ما يقتربان في القرآن كقوله انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا 00:55:05

ان يشاء الله وقوله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين تضمنت الآياتان الرد على القدرة والجبرية. الثالث ان قولنا يستلزم قولكم دون العكس. فان العبد 00:55:35

فاما زكي نفسه ودساها فانما يزكيها بعد تزكية الله لها بتوفيقه واعانته. وانما يدسيها بعد تزية الله لها بخذلانه والتخلية بينه وبين نفسه بخلاف ما اذا كان المعنى على القدر السابق المحض 00:55:55

لم يبقى للكسب وفعل العبد هنا ذكر البترة فصل رحمة الله محمد الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسليم 00:56:15

قال الامام محمد بن ابي زمدين في كتاب اصول السنة باب في الایمان بالحفظة قال محمد واهل السنة يؤمدون بالحفظة الذين

يكتبون اعمال العباد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين - 00:56:46

كrama كاتبين. وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن لهيعة عن ابي يونس مولى ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:57:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تقول ربي ذلك عبدك يريد ان يعمل سيئة وانت ابصر به فيقول ارقبوا فان عملها فاكتبوها عليه بمنتها. وان تركها فاكتبوها له حسنة. فانما تركها من خشية - 00:57:21

قال يحيى فقال الحسن الحفظة اربعة يتعقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر. وهو قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا يحيى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان عائشة رضي الله عنها قالت الذكر الذي لا - 00:57:42

يسمعه الحفظة يضاعف على الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا. فاذا كان يوم القيمة قال الله للعبد لك عندي كنز لم يطلع عليه احد غيري وهو الذكر الخفي قال يحيى قوله اذ يتلقى المتقىان المكان الكاتبان الحافظان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:58:11
رصيد يرصده ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اي حافظ حاضر يكتبان كلما يلفظ به قال يحيى وقال مجاهد يكتبان حتى اينه يحيى وقال الخليل ابن مرة باسناد ذكره امر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه - 00:58:37

قال يحيى وقال الخليل ابن مرة باسناد ذكره وامر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه يقول هذا اثر ضعيف ولم اجد من رواه غير المصنف وفي اسناده الخليل - 00:59:04

ابن مرة امر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه هلا الحال الاعمال الثابتة الكتاب والسنة والایمان بهم هو من العباد الملائكة من اصول الایمان التفصيل الایماني الوكل بحفظ اعمال العباد - 00:59:23

نعم قال يحيى وحدثني نعيم ابن يحيى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنه قال اعمال العباد تعرض كل يوم اثنين وخميس فيجدونه على ما في الكتاب - 01:00:18

يحيى وفي تفسير الكلب انه اذا عرضت الاعمال فما لم يكن منها خيرا ولا شرا محي فلم يثبت وذلك كل يوم يوم اثنين وخميس في الایمان بقبض ملك الموت افسه - 01:00:39

كتابة الانين نعم كتابة الانين هل هي ثابتة كل ما يقوم بالارادة الامير الذي لا ارادى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه - 01:00:57

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتابه الانتصار لاهل الاثر في سياق كلامه عن اهل المنطق قال رحمة الله واما الایمان بالرسل فليس فيه للمعلم الاول وذويه كلام معروف. اما الایمان - 01:01:55

واما الایمان بالرسل فليس فيه للمعلم الاول وذويه كلام معروف علو ارسطو. ارسطو والذين دخلوا في الملل منهم امنوا ببعض صفات الرسل وكفروا ببعض واما اليوم الاخر فاحسنهم حالا من يقر بمعاد الارواح دون الاجساد - 01:02:17

ومنهم من ينكر المعادين جميعا. ومنهم من يقر بمعاد الارواح العالمة دون الجاهلة وهذه الاقوال الثلاثة لمعلمي لمعلمهم الثاني ابي نصر الفارابي ولهم فيه من الاضطراب ما يعلم به انهم لم يهتدوا فيه بصواب. ان الایمان - 01:02:49

الاجساد اما من لم يؤمن بما اعد الاجساد فليس ولو قال الارواح هذا الا اه تلبيس القضية قضية معادن الاجساد هذا الذي فيه اه الجدل بين الرسل وامهم. نعم السلام عليكم - 01:03:14

ولهم فيه من الاضطراب ما يعلم ان ما يعلم به انهم لم يهتدوا فيه لصواب. وقد اضلوا بشبهات من المتنسبين الى الملل ما مل من لا يحصي عدده الا الله - 01:03:50

واذا كان ما به تحصل السعادة والنجاة من الشقاوة ليس عندهم اصلا كان ما يأمرون به من الاخلاق والاعمال والسياسات. كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. واما ما يذكرون من العلوم النظرية - 01:04:10
والصواب منها منفعته في الدنيا واما العلم الالهي فليس عندهم منه ما تحصل به النجاة والسعادة بل وغالب ما عندهم منه ليس

01:04:35 بمتيقن معلوم. بل قد صرخ اساطين الفلسفة ان -

الالهية لا سبيل فيها الى اليقين وانما يتكلم فيها بالاحرى والاخلاق فليس معهم فيها الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا ولهذا يوجد عندهم من المخالفات للرسل امر عظيم باهر. حتى قيل عظيم باهر - 01:04:56

باهر. باهر نعم. السلام عليكم حتى قيل مرة لبعض الاشياخ الكبار من يعرف الكلام والفلسفة والحديث وغير ذلك. ما الذي بين الانبياء وال فلاسفة. فقال السيف الاحمر حظ حرمة نعم ويريد الذي يسلك طريقتهم ان يوفق بينما يقولونه وبينما جاءت به الرسل -

01:05:23

فيدخل السفسطة والقرنطة في انواع من المحال الذي لا يرضاه عاقل كما فعل اصحاب رسائل اخوان الصفاء وامثالهم ومن هنا ضلت القرامطة والباطنية ومن فهم في بعض ذلك. وهذا باب يطول وصفه ليس الغرض هنا ذكره - 01:06:01

وانما الغرض ان معلمهم وضع ذكره يحسن اليكما نعم. وهذا باب يطول وصفه ليس الغرض هنا ذكره. نعم. وانما الغرض ان معلمهم وضع منطقهم ليزن بهما يقولونه من هذه الامور التي يخوضون فيها. التي هي قليلة المنفعة - 01:06:30

واكثر منفعتها انما هي في الامور الدنيوية. وقد يستغنى عنها في الامور الدنيوية ايضا فاما ان يوزن بهذه الصناعة ما ليس من علومهم وما هو فوق قدرهم. او يوزن بها ما يوجد - 01:07:03

السعادة والنعيم والنجاة من العذاب الاليم. فهذا امر ليس هو فيها وقد جعل الله لكل شيء قدرًا. والقوم وان كان لهم ذكاء وفطنة وفيهم زهد واخلاق فهذا القدر لا يوجب السعادة والنجاة من العذاب الا بالاصول المتقدمة من الايمان بالله - 01:07:25

وتوحيده واخلاص عبادته والايمان برسله واليوم الاخر والعمل الصالح. الله اكبر الله سبيل النجاة الايمان والعمل الصحيح ولهذا اقرأ كم في القرآن هذا طريق النجاة والفلاح والسعادة اسأله تعالى ان يمن علينا بالثبات. امين. على دينه. اللهم امين - 01:07:54

والاستقامة عادي لا الله الا الله نعم. احسن الله اليكم نعم. والقوم وان كان لهم ذكاء وفي طناة وفيهم وفيهم زهد واخلاق. فهذا القدر لا يوجب السعادة والنجاة من العذاب الا بالاصول المتقدمة من الايمان بالله وتوحيده واخلاص عبادته - 01:08:27

والايمان برسله واليوم الاخر والعمل الصالح الله اكبر الله اكبر اليكم وانما قوة الذكاء بمنزلة قوة البدن وقوة الارادة. فالذى يؤتى فضائل علمية ارادية بدون هذه الاصول بمنزلة من يؤتى قوة في جسمه وبدن بدون هذه الاصول - 01:08:56

واهل الرأي والعلم بمنزلة اهل الملك والامارة. وكل من هؤلاء وهوئاء لا ينفعه ذلك شيئا الا ان يعبد الله وحده لا شريك له وان يؤمن ويؤمن برسله وبال يوم الاخر. وهذه الامور متنازمة فمن عبد الله وحده - 01:09:27

لزم ان يؤمن برسله ويقر بال يوم الاخر. واستحق الثواب والا كان من اهل الوعيد ولا يخلد عليه العذاب الا اذا قامت عليه الحجة بالرسل ولما كان كل واحد من اهل الملك والعلم قد قد يعارضون الرسل وقد يتبعونهم. ذكر الله - 01:09:55

ذلك في كتابه في غير موضع ذكر فرعون والذى حاج ابراهيم في ربه لما اتاه الله الملك ولما كان كل واحد من اهل والعلم قد يعارضون الرسل وقد يتبعونهم. ذكر - 01:10:25

الله ذلك في كتابه في غير موضع تذكرة فرعون والذى حاج ابراهيم في ربه لما اتاه الله الملك والملا من قوم نوح وعاد وغيرهم. من المستكرين المكذبين للرسل وذكر قول علمائهم - 01:10:52

ك قوله فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهذون فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفربنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك - 01:11:16

الكافرون وقال تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد. الى قوله وجاء بالباطل ليحضروا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب؟ الى قولهم الذين يجادلون في - 01:11:49

الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلبي متكبر جبار والسلطان هو الوحي المنزلي من عند الله كما ذكر ذلك في غير موضع قوله. ام انزلنا عليهم سلطانا - 01:12:12

فهو يتكلم بما كانوا به بما كانوا به يشركون وقوله ما نزل الله بها من سلطان وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو الحجة ذكره

البخاري في صحيحه وقد ذكر في هذه السورة حا ميم غافل. من حال مخالف الرسل من الملوك والعلماء - 01:12:36

وقد ذكر في هذه السورة حم غافر من حال مخالفي الرسل من الملوك والعلماء مثل مقول الفلاسفة وعلمائهم ومجادلتهم

واستكبارهم ما فيه عبرة مثل قوله تعالى الذين يجادلون في آيات الله من غير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر - 01:13:08

ومثل قوله الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انا يصرفون. الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا هذه رسالتنا فسوف يعلمون اذ الاغلال

في اعناقهم والسلالس يسجبون في الحميم ثم في النار يسجرون. الى قوله تعالى ذلكم - 01:13:38

بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وختم السورة بقوله تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم

من العلم وكذلك ذكر في سورة الانعام والاعراف وعامة السور المكية وطائفة من السور المدنية. احسن الله اليكم - 01:14:05

وكذلك ذكر في سورة الانعام والاعراف وعامة السور المكية وطائفة من السور المدنية فانها تشتمل على خطاب هؤلاء. وضرب الامثال

والمقاييس لهم. وذكر قصصهم وقصص الانبياء واتباعهم معهم وقال سبحانه ولقد مكناكم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا

وابصارا وافندة - 01:14:33

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله. وحاق ب فيما كانوا به يستهزؤون. فاخبر بما

مكنا فيهم من اصناف ادراكات والحركات واحذر ان ذلك لم يغني عنهم حيث جحدوا بآيات الله. وهي الرسالة التي بعث بها رسلاه - 01:15:08

ولهذا وهي الرسالة التي بعث او بعث. بعث بها رسلاه او بعث بها رسلاه. رسول له نعم. خلاص بعد. احسن الله اليكم نعم وهي الرسالة

التي بعث بها رسلاه ولهذا حدثني ابن الشيخ الحصيري عن والده الشيخ الحصيري. شيخ الحنفية في زمانه - 01:15:38

قال كان فقهاء بخاري يقولون في ابن سينا كان كافرا ذكرا السلام عليكم قال كان فقهاء بخاري يقولون في ابن سينا. نعم. كان كافرا

ذكرا لا ينفعه يرفعه قال الله تعالى اولم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة

واثارا - 01:16:05

في الارض والقوة تعم قوة الادراك النظرية وقوة الحركة العلمية. وقال في الآية الاخرى كانوا اكثرا منهم واثدا قوة واثارا في الارض

فاخبر بفضلهم في الكم والكيف وانهم اشد في انفسهم وفي اثارهم في الارض. وقال تعالى فما اغنى عنهم ما كانوا - 01:16:40

مكاسبون فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا. وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. الى قوله الله يبدأ الخلق

الآية. وقال تعالى كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون. الى قوله وانسانا - 01:17:06

من بعدهم قرنا اخرين وقد قال سبحانه عن اتباع هؤلاء الائمة من اهل الملك والعلم المخالفين للرسل. يوم تقلب وجوههم في النار.

الى قوله والعنهم لعنة كبيرة. وقال تعالى واد يتحاجون في النار الى قوله قد حكم بين العباد - 01:17:36

ومثل هذا في القرآن كثير. يذكر فيه من اقوال اعداء الرسل من اقوال اعداء الرسل وافعالهم. وما اوتوا من من طوى الادراكات

والحركات التي لم تنفعهم لما خالفوا الرسل وقد ذكر سبحانه ما في المنتسبين الى اتباع الرسل من العلماء والعباد احسن الله اليكم -

01:18:05

الله المستعان دعوة الرسالة رحم الله الشيخ رحم الله الشيخ طوائف اموالهم ولا اولادهم من الله ايه اخباره؟ ولا اولاده؟ الا من امن

وعملوا صالحا احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:18:32

من روسيا ما موقف المسلم من اخباربني اسرائيل ثلاثة انواع ما دل الختام والسنة على صدقه وجب تصديقه وما دل

على قلبه وجبت رده وتکذبه وما لا فلنتوقف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم حدثنا عنبني اسرائيل ولا حرج وقال لا تصدقونه ولا -

01:19:26

هذا هو الواجب. نعم ويقول كذلك احسن الله اليك كيف نفهم قوله تعالى ونحن اقرب اليهم من جبل الوريد هذا قربه تعالى بملائكته

قربهم بملائكته الموقرين بحفظ العمل. ولهذا قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اذ يتلقى المتنقلات عن اليمين وعن الشمال -

01:20:01

الله وكل العبد الملائك يحصون عليه عمله وهم مقربون منه جداً نعم احسن الله اليكم يقول كذلك هل تنصرون بذلك هل تذكرون بدراسة تاريخ المسلمين وتدریسه للعوام واذا كان نعم هل لكم ان تذكروا بعض الفوائد - [01:20:49](#)

من دراسته وتدریسه تاريخ المسلمين هو تعليق اولاً سيرة النبي ثم سيرة الخلفاء الراشدين ثم سيرة التابعين لهم وسيرة المصلحين وفي هذا من فوائده محبة اولئك الاقوام الصالحين والاقتداء بهم - [01:21:30](#)

وبصدق المنحرفين عن الصراط المستقيم فيه عبرة ان الله تعالى من الظالمين والزائرين عن هداه وفي هذا عبرة وفي هذا تحذير اذا درسنا السيرة او التاريخ الملوك مثلاً والخلفاء يعني - [01:22:18](#)

وجب ان نحكم على امورهم وتداريرهم وتصرفاتهم بحكم الشريعة نقول لمن احسن وعدل هذا قد احسن وعدل. ونقول للاخر انه قد اساء وظن سذن امور الملوك وامور العامة بميزان الشريعة. نعم - [01:22:50](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل كتب شيخ الاسلام ابن تيمية تصلح لطالب العلم المبتدئ بعضها وبعضها العقيدة الواسطية ينبغي ان تقول ان نقرأها على شيخ يعني نبين لها ما قصد الشيخ الى تقريره وبيانه - [01:23:15](#)

التي تصلح للمبتدأ هي مؤلفات الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب كالاصول الثلاثة الاصول الثلاثة هذا هذه الرسالة قادمة عظيمة النفع نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هي حقوق الوالدين؟ وهل لنا - [01:23:59](#)

حقوق منهم مثلما لهم حقوق علينا نعم لهم حقوق البر والاحسان والاحترام الخدمة واحسان القول والفعل والطاعة بالمعروف ولنا وللأولاد على ابائهم النصيحة والتربية الصالحة نشأتهم وطفلتهم التربية الصالحة انا - [01:24:25](#)

اخلاق الاسلام واحكام الدين وان يجنبوهم ما يضرهم من المعاصي والسيئات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تأخذ المرأة اجر الجماعة في الصلاة اذا صلت مع الجماعة او جماعة النساء - [01:25:07](#)

الفضل الوارد في صلاة الجماعة خاص بالرجال النساء ليست مرغبات في ان يصلين مع الجماعة حصل لهن من الخير ما شاء الله من سمع الذكر وسماع القرآن اما ان نقول لها - [01:25:42](#)

يعني اذا صليت جماعة لها خمس وعشرين درجة لا الاحاديث الواردة في صلاة الجماعة وفضل صلاة الجماعة خاصة بالرجال نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكمة النهي عن التشبيك في المسجد قبل الصلاة - [01:26:04](#)

لانه في الصلاة لانه في ما انتظر الصلاة احسن الله اليكم. يقول السائل هل من لازم احد طلبة العلم المتمكنين يجب عليه ان يأخذ بتوجيهاته وقوله الى ان يعتمد بعد الله على نفسه في طلب العلم - [01:26:39](#)

انه صالح وانه ذو علم وبصيرة ما فائدة الصعوبة؟ اذا لم تأخذ نصائحه وتوجيهاته فما فائدة الصحبة نعم انتهى - [01:27:25](#)